Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباطني لا تحد آفاقه • وفي عمقه وبعده وعدم وضوحه يستطيع الخيال أن يكسب مناظره فتنة وسحرا •

ويجب على الناقد عند يقظته من هذه الغفوة السحرية أن يحلل ولو الى حد محدود أسباب نشوته ولذته • ويحكى عن مصور كان يعرض صوره ان أحد الاغنياء ذكر له أنه لا يعرف شيئا من أصول التصوير ولكنه يعلم أي شيء يحب ، فاستشاط الرسام غيظا وقال : هكذا تفعل الحيوانات ايضا • ومهما يكن من أمر الوقاحة في جوابه اليه فانه ــ أي الرسام ــ قد لمس ناحية مهمة من نواحي النقد في جوابه له • فان عِلمنا لما نحب لا يكفي بل يجب أن نقرن اليه الاسباب التي من أجلها تعلقنا بهذا الحب •

ونستطيع أن نتتبع صفات الناقد الحقيقي بشيء من التفصيل ، غير ان الوقت لا يسمح ، ولا أظن أن محاضرة واحدة تكفي للبحث في صفة واحدة من صفات الناقد ، بل اني أرى ان الغرض من المحاضرات ليس حشد المعلومات وقتل الموضوع درسا وانما هي تنبيه للخواطر وفتح لابواب الوحي للملهمين • وعليه فاسمحوا لي ان اجمل فأقول ان على الناقد في نظري أن يكون قبل كل شيء واسع الثقافة عميقها ، يحسن العلم والفلسفة ويتذوق الادب،واسع الأفق،رحب الصدر،بعيد النظر ، متجردا من الغرض فلا يتعصب لجنس على جنس ولا لوطن على وطن ، ولا يجعل للهوى الشخصي سلطة عليه في احكامه على الآثار الفنية ، ولا يكيل الكلام جزافا في تقريظ أو انتقاد ، ذا قدرة